ISSN: 2706-6495

دور اللغة العربية في تعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة

The Role of the Arabic Language in Reinforcing the Values and National Identity of the Kindergarten Child

إعداد الدكتورة/ عالية محمد خليفة عثمان

أستاذ مساعد، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، قسم الطفولة المبكرة، الكلية الجامعية بالخرمة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

Email: draliakhlifa@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور اللغة العربية في بناء الهوية الوطنية وتعزيز القيم لطفل الروضة والعلاقة بين اللغة والهوية الوطنية لطفل الروضة فأي أمة لها مجموعة من القيم والأواصر التي تربط بين أبنائها، والتي لا تقتصر على جانب دون الآخر من عناصر الهوية الوطنية ولهذا يمكن أن تعد اللغة العربية أكبر عامل مؤثر على الهوية إذ الضعف اللغوي يؤدي إلى ذوبان الهوية والقيم تدريجيا وانقطاع الصلة الرابطة التي توحد المجتمع وتحقق كيانه واستقلاله وتأتي أهمية الدراسة الحالية تأكيدا على أن اللغة العربية هي وعاء الفكر ومستودع القيم واضعافها يؤدي الى بلبلة فكر وقيم أبنائها وفي معاني الهوية حيث أن مرحلة الطفولة مرحلة تأسيس للقيم والهوية الوطنية والمواطنة الصالحة وأهمية بناء وتطوير سلوكياته بتنمية القيم والمفاهيم الخاصة بالهوية لطفل الروضة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الى مجموعة من النتائج أهمها أن تبدأ تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال من سن ما قبل المدرسة، ضرورة المحافظة على الهوية الوطنية والمحافظة على اللغة العربية، تعزيز الهوية الوطنية عبر مناهج اللغة العربية، تنوع مناهج الطفولة التي تعلم اللغة العربية. وبناءً على ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية: الاكثار من الأنشطة والفعاليات التي تعلم اللغة العربية، ربط المناهج بحياة الطفل وتعزيز القيم، تعلم أطفالنا ضرورة المحافظة على اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، تعزيز القيم والهوية الوطنية، طفل الروضة

ISSN: 2706-6495

The Role of the Arabic Language in Reinforcing the Values and National Identity of the Kindergarten Child

Abstract

The research aims to reveal the role of the Arabic language in reinforcing the values and national identity of the kindergarten child. Any nation has a set of values and bonds that bind its children, and which are not limited to one aspect without the other of the elements of national identity. For this reason, the Arabic language can be considered the biggest factor affecting identity, as linguistic weakness leads to the gradual disappearance of identity and values and the rupture of the link that unites society and achieves its entity and independence. The study aimed to identify the role of the Arabic language in strengthening the values and national identity of the kindergarten child. The study followed the descriptive-analytical method, and it has reached several results, including the development of citizenship values in children should start from preschool age, the necessity of preserving the national identity and the Arabic language, and strengthening national identity through Arabic language curricula. Diversity of childhood curricula that teach the Arabic language. Based on the findings of the current study, the following recommendations can be made; lots of activities and events that teach the Arabic language, linking the curricula to the life of the child and promoting values, and our children learned the necessity of preserving the Arabic language.

Keywords: Arabic language, promotion of national values and identity, kindergarten child

1. المقدمة

أهمية اللغة العربية

لغة القرآن: قال تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [يوسف: 2]، وقال تعالى: (وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) [طه: 113]، وقال تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنْ الْمُنذِرِين * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [الشعراء: 193-195]، وقال تعالى: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) [فصلت: 3]، وقال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [الزخرف: 3]. وقال تعالى: (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) [الزمر: 27- 28].

ISSN: 2706-6495

اللغة العربية لها أهمية عظمى لكونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة وهي لغة العبادة لهذا فهي ذات بعد مقدس، ولهذا البعد أثره في الحفاظ على اللغة العربية وبقائها. فمن اطلع على اللغة العربية عرف عظمتها، تعد اللغة العربية مكونا أساسيا في تعزيز القيم وبنية الهوية الوطنية لأي مجتمع من المجتمعات. اللغة العربية جوهر المعرفة والقدرات والمهارات المكتسبة التي تساعد الطفل على التفكير والتعبير، بها يستطيع الطفل المحافظة على تراث أمته ومجد الوطن والعروبة، فالعربية ركنا أساسيا في بناء الشخصية العربية والإسلامية، فهي أداة للطفل للتعرف على مبادئ دينية وعقيدته ووسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والحاجات، إضافة إلى أنها وعاء التفكير لديه، واللغة هي أهم ما يميز أمة عن غيرها من الأمم الأخرى فاللغة هي مصداق الهوية ووعاء الثقافة ومرآة النهضة والانتماء فالاهتمام باللغة مؤشر من مؤشرات الاهتمام بالهوية،

كما أن للغة العربية دور في تنمية الوعي لدى الطفل ليعتز بهويته وقيمه ويستوعب تاريخ أمته لتتكون شخصيته وهويته العربية، فالارتقاء اللغوي السليم يكفل للطفل هويته ويعزز قيمه، وأهمية الطفل في المجتمع واضحة فهو اللبنة المقومة لبناء المجتمع وثروة الأمة ومستقبل أي مجتمع يتوقف على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم لذا يجب توفير البيئة وترسيخ سلوكياته في هذه المرحلة بتربيته على المواطنة وتأسيس القيم.

1.1. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الربط بين اللغة العربية وتعزيز القيم والمواطنة ودور اللغة العربية في تعزيز القيم والهوية الوطنية في نفوس الأطفال خاصة في ظل التحديات والتغيرات المجتمعية المتسارعة التي أظهرت مظاهر سلوكية ناتجة من تأثير قيمهم بما يحدث في المجتمع من تغيرات ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتوضيح دور اللغة العربية في غرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال لما لها من أهمية في تماسك المجتمع وترابطه.

2.1. أهداف الدراسة: -

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على الآتي:

1- بيان المقصود بالقيم والهوية الوطنية.
2- العلاقة بين اللغة والهوية الوطنية.
3- دور اللغة العربية في بناء الهوية الوطنية لطفل الروضة.
4- دور اللغة العربية في تعزيز القيم لطفل الروضة.

3.1. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة على عدة عوامل جوهرية أهمها:

1- تأكيدا على أن اللغة العربية هي وعاء لفكر الأمة ومستودع القيم فأضعافها قد يؤدي إلى بلبلة في فكر أبنائها وقيمهم وفي معاني الهوية.
2- مرحلة الطفولة مرحلة تأسيس لغرس القيم الفاضلة.
3- أهمية الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة وأهمية بناء وتطوير سلوكياته بتنمية القيم والمفاهيم الخاصة بالهوية لطفل الروضة.

4.1. أسئلة البحث: -

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: -

1- ما المقصود بالقيم والهوية الوطنية؟
2- ما العلاقة بين اللغة والهوية الوطنية؟
3- ما دور اللغة العربية في بناء الهوية الوطنية لطفل الروضة؟
4- ما دور اللغة العربية في تعزيز القيم لطفل الروضة؟

5.1. منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي

في هذه الدراسة الوصفية التحليلية ستقوم الباحثة باستخلاص دور اللغة العربية في تعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة وذلك بتحليل الواقع من خلال الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة والكتب المنشورة والتقارير ومراجعة المعلومات في هذا الشأن.

6.1. مصطلحات الدراسة:

اللغة: اللسن وأصلها لغوة فحذفت واوها وجمعت على لغات وعلى لغون واللغو النطق.

وتعني اللغة أيضا أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وذكر ابن جني في الخصائص: "حد اللغة بأنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (مختار، 2008)

كما تشير أمهات المعاجم العربية إلى أن كلمة (لغة)في العربية ترجع إلى (لغو)أو لغ وهو يدور حول معاني الرمي والطرح والإلغاء قال تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم))

المائدة الآية (89)

واللغة في الاصطلاح: هي نظام عرفي قوامه رموز وأصوات يوظفها الناس في التواصل فيم بينهم وفي التعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم. (ابن منظور، 2000م)

مفهوم القيم:-

القيمة: واحدة القيم، فعلها «يُقَيِّمُ»، وماضيها «قَيَّمَ»، وأصله الواو لأنه «يقوم مقام الشيء. فالقيمة ثمن الشيء بالتقويم تقول تقاوموه فيما بينهم[1] وما له قيمة إذا لم يدم على شيء[2](ابن منظور2000م)

وتعرف القيم بأنها مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وتكون هذه الأحكام نتيجة لتقويم الفرد وتقديره الا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبلها كمعايير (الهومشي، 2003)

وتُعرف اصطلاحاً بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميّز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتمّ التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتُعرف أيضاً بأنّها مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدلّ على الخير.

أطفال الروضة: المقصود بهم الأطفال الملحقين برياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم من(6-4) سنوات وتعتبر هذه الفترة هي (فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات وفترة النمو اللغوي الأفضل (القداح 1997م).

وتعرف رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين 4و6 سنوات وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الطفل القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة من خلال اللعب (شحاته والنجار، 2003)

مفهوم الهُوِيّة:

معناها اللغوي، والاصطلاحي، فقد جاء مصطلح (الهُوِيّة) في اللغة العربية مشتقاً من الجذر (هو)، والهوية لغةً تعني جوهر الشيء وحقيقته. فقد جاء في كتاب التعريفات للجرجاني "أنها الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب. والهويّة في المعاجم العربية تعني: مجمل السمات التي تميّز شيئاً عن غيره، أو شخصاً عن شخص، أو مجموعة عن غيرها. بحيث إنّ كلاً منها يحمل عناصر في هويته، وهذه الجملة من العناصر هي المميزة له عن غيره. وعناصر الهوية شيء متحرّك ديناميكي يمكن أن يبرز أحدها أو بعضها في مرحلة معينة، وبعضها الآخر في مرحلة أخرى.

الوطنية:

الوطن: مكان إقامة الإنسان مقره، واليه انتماؤه ولدبه أو لم يولد به.

الوطنية: شعور قلبي ووجداني يترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الايجابي والدافعية الذاتية للعمل.

الهوية الوطنية هي الانتماء للأرض المستقلة المحررة التي تعني الوطن وفقاً للتعريفات التاريخية القديمة والحديثة. وتعرف الهوية الوطنية بأنها مجموعة من القيم والأخلاق يجب أن تنعكس أفعالاً بما تعنيه من استقرار في الوطن والدفاع عنه والتقيد بنظمه واحترام قوانينه.

2. الدراسات السابقة:-

1- في دراسة عن دور منهاج اللّغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية (الهاشمي، 2010م)

لقد باتت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى، لتطوير مناهج اللّغة العربية، بحيث يمكن توجيهه نحو غاياته الحقيقية، واعتماد مدخلي الاتصال والوظيفية في اختيار محتواه وأنشطته، وتقديمه بحيث يكون مزوداً بعناصر الجذب والتشويق؛ وتخليصه مما يعانيه من عيوب في أهدافه، ومحتواه، وأنشطته، وخبراته، وطرق تدريسه، وأساليب تقويمه؛ ليكون مؤهلاً ليأخذ بيد المتعلم للاستعداد لتحديات العولمة، ومواجهتها، والتعامل معها بما يتناسب ومعطياتها. ويشكل منهاج اللّغة العربية بفروعه اللغوية والأدبية مكوناً أساساً للمنهاج الدراسي في بلدان الوطن العربي، حرصاً على تمكين الناشئة من مهارات اللّغة العربية، وإكسابهم المعارف المتصلة بها، وغرس قيم الاعتزاز بها، والمحافظة عليها في نفوسهم، لبناء شخصية عربية ذات كيان متميز، مستمد من تفرد المجتمع العربي، وقيمه، وعاداته، مبني في الوقت ذاته على القدرات الذاتية، والخصائص الفردية لكلّ فرد.

2- والزغير أيضا في بحثه عن تعزيز الهوية والانتماء لدى الأطفال والشباب العرب تناول نقاطا منها:

أولا: قراءة موجزة في مفاهيم الهوية والانتماء شرح فيها مفهوم الانتماء والهوية من وجهة نظره ووجهة نظر العديد من المفكرين داخل وخارج الوطن العربي، ثم تعرض بعد ذلك للعولمة وأثرها على الهوية في نقاط عدة.

3- دراسة العربي (1999) "تصميم برنامج قائم على الحكايات الشعبية وقياس فاعليته في تنمية قيم الانتماء لدى أطفال الروضة "

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية الحكايات الشعبية في تنمية الانتماء للهوية العربية لدى أطفال الروضة في سن (5- 6 سنوات) وقامت الباحثة بتصميم مقياس مصور لقياس الانتماء لدى أطفال الرياض وقد توصل البحث إلى أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحكايات الشعبية في تنمية قيم الانتماء لدى أطفال الرياض.

4- دراسة عسفة (2003) "مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني وأثره في ترسيخها لدى تلاميذ الصف السادس في فلسطين"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تناول كتاب اللغة العربية للصف السادس لقضايا الانتماء الوطني والى معرفة أثر هذه القضايا في ترسيخ الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف السادس وقد بينت الدراسة إن القيم الوطنية متوفرة في كتاب اللغة العربية وأيضا أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء التلاميذ على مقياس الانتماء الوطني (قبلياً وبعدياً) وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزى لمتغير الجنس بين استجابة التلاميذ على مقياس الانتماء الوطني.

5- دراسة الخليفة (2011م) الأطفال والمواطنة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية

افترضت الدراسة أن الثقافة تؤثر في التربية الوطنية، والبحث في تأثير بعض المتغيرات الثقافية في التربية الوطنية وتحدد هذه المتغيرات علاقة الراشدين بالأطفال (القيم، الممارسات التربوية. التعليم بوصفه فلسفة ومنهجا.

ترجع أهمية دراسة مواطنة الأطفال إلى كونها ترتبط بالحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع ولكي ينشأ الطفل مواطنا فعال في مجتمعه لابد أن يتدرب على الاستقلالية والحوار والديمقراطية وتوصلت الدراسة الى أن مواطنة الأطفال مرتبطة بحقوقهم، فالمواطنة تعني الحصول على الحقوق، كما تعني المشاركة في المسؤولية.

تمهيد:-

أن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان لأنها بمثابة حجر الزاوية في بناء الشخصية المستقبلية وما تناله هذه المرحلة من رعاية ومتابعة حثيثة، وتوفير كل سبل الحماية. لقد ركز الإسلام على بناء شخصية الطفل المتوازنة في جميع جوانبها النمائية، وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم الإباء إلى التودد إلى أبنائهم لما له من أثر ايجابي في تدعيم البناء النفسي للطفل، باستخدام جميع الوسائل التربوية المتنوعة التي تساعد في اكتشاف عالم الطفولة وتنمية وتشكيل شخصية استقلالية ويعد الاهتمام المبكر لتنشئة الطفل بمختلف جوانبها وإبعادها والتي من أهمها بناء القيم والهوية الوطنية من المهام الأساسية التي يجب على القائمين بالعملية التعليمية الاهتمام بها. فالعناية التربوية بالطفل في هذه المرحلة تعتبر من المعايير التي يقاس به

رقي الأمم وتحضرها، لذا يجب أن تخطط الأساليب العلمية لتربيتهم ورعايتهم وتعزيز القيم والهوية الوطنية من أجل إعدادهم للمستقبل والمشاركة في بناء المجتمع، فهذه المرحلة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى وأنها مرحلة تربوية متميزة قائمة بذاتها لها فلسفتها وأهدافها التي ترتكز على احترام ذاتية الطفل الذي يعتبر المحور الأساسي في المناهج الحديثة.

اللغة العربية والهوية:

اللغة العربية هي لغة الفكر التي تبنى الأمة وتحمي كيانها، وتحافظ على شخصيتها، وهي الدعامة الرئيسة لبناء الأمة وقيامها، لأنها تمثل وسيلة التواصل والاتصال والصياغة لكلّ الأفكار، وللغة دور فاعل في بناء الأمة وصناعة وجدانها، وبناء ذاكرتها،

وتكوين هويتها وثقافتها، وضمان تماسكها، وتواصل أجيالها، وتوسيع دائرة تفاهمها وتفاعلها، والإسهام في تشكيل نمط تفكيرها وإبداعها، والتأثير في أخلاقها وسلوكياتها، وتحريكها وتغيير واقعها.

لغة الأمة هي مصداق هويتها ونسغ حياتها ووعاء ثقافتها ومجتلى حضارتها ومرآة نهضتها وحاضنة تراثها وهي ذاكرة الأمة وتاريخها، ووجود الأمة مرتبط بوجود لغتها، والأمم التي انقرضت لغاتها زالت من الوجود، ولا بقاء لأمة يتخلى أهلها عن لغتهم. واللغة هبة تميز الكائن البشري على ما عداه من الكائنات، يتم اكتسابها التدريجي مع النمو الأول لخلايا الطفل في شهور عمره الأولى، من خلال لبن الأم وصوتها.

اللغة سمة إنسانية أي خاصة بالإنسان، لذا يجب أن تكون دائما في خدمة أهدافه وأغراضه الحقيقية، ترتبط بنموه اجتماعيا واقتصاديا وفكريا، على هذا فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها. وتفيد هذه الخاصية في العناية بربط المجالات اللغوية بالأغراض الوظيفية، وتنمية الاستعداد الفطري لدى الأطفال للممارسات اللغوية بكافة أشكالها المسموعة والمكتوبة والمقروءة والمنطوقة والعناية بالأدوات الفسيولوجية والقدرات العقلية لدى الأطفال في الممارسات اللغوية. اللغة هي المنظار الذي من خلاله يدرك الإنسان عالمه، وهي العامل الحاسم الذي يشكل هوية هذا الإنسان ويضفي على المجتمع طابعه الخاص. فالهوية نتاج المعاني التي يشيدها الأفراد عبر اللغة. والطابع الخاص للمجتمع وليد تفاعل ما يسري في داخله من خطابات لغوية.

إن التربية للهوية والمواطنة لا تقتصر على مقرر من المقررات بل يجب أن تكون تنمية وتعزيز قيم المواطنة حاضرا في جميع المقررات وفي كل الأوقات وكل الأنشطة داخل مؤسسة الأطفال وخارج المؤسسة، كما أن تربية الطفل على حب الوطن والانتماء والولاء ترمي إلى تحقيق أهداف نبيلة، لذا على معلم الأطفال أن يعزز القيم باستخدام اللغة العربية لما لها من دور وأن يطالب بها خاصة أنه يحمل رسالة اللغة العربية ذات الصلة المباشرة بالهوية والوطن. ما يدل على أن اللغة العربية ذات تأثير على هوية الأمة مقولة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليوجه المسلمين حين انفتحت الأمة المسلمة على ثقافات الأمم الأخرى بعد الفتوحات الإسلامية "إياكم ورطانة الأعاجم" وهذا المعنى يدل على التأثير اللغوي هو الذي دفع المسلمين في الزمن الأول نحو ترجمة العلوم الأجنبية التي احتاجوا إليها من لغاتها الأصيلة إلى اللغة العربية فكانت العربية هي لغة المنهج ولسان التعامل بين المسلمين. أنّ اللغة تعدّ العنصر الأساس في تشكيّل هوية أيّة أمّة أو شعب من الشعوب، اللغة والهُوِيّة مرتبطة بالعقل وكل منها مركب يشتمل على أجزاء متداخلة لا يمكن فصل بعضها عن الآخر. فإذا كانت اللغة تشمل طرائق التفكير والتاريخ والمشاعر وإرادة الناس وطموحاتهم وشكل علاقاتهم، فإنّ الهويّة هي هذه العناصر كليتها وتركيبها، "فاللغة والهوية وجهان لعملة واحدة، ولَعلّ مما يؤيدُ مدى الارتباطِ الوثيق بينَ اللغةِ والهوية تمسّك الكثير من الأمم والشعوب القوية بلغتها في جميع المحافل الخاصة والعامة.

وتشكل اللغة العربية مقومات الهوية لدى الإنسان العربي، وتطبع شخصيته بطابع مستمد من طبيعتها، وطريقتها في التعبير، التي تنعكس بدورها في طريقته في التفكير؛ فاللغة نافذة الإنسان التي يطلّ منها بوعي على من حوله، من خلال التفاعل مع الآخرين ومصادر المعرفة المختلفة، وتقوم اللغة بدور مركزي في مساعدة الإنسان على اكتشاف ذاته، وتكوين مفهومها لديه، وتكوين نظرته الخاصة إلى العالم من حوله. فاللغة هي أساس التواصل التلقائي فهي بمثابة شبكة التواصل، وقنوات النقل للتراث والمعرفة الواردة إلى الذات أو الناقلة من الذات إلى الآخر، فضلا عن كونها وسيلة الإفضاء بما في النفس إلى الأخرى واللغة العربية هي القوة الفكرية التي تبني الأمة وتحمي كيانها وتحافظ على شخصيتها وهي الدعامة الرئيسية لبناء قيم وهوية الأمة.

وهناك علاقة بين تطوير مناهج اللغة العربية والمحافظة على الهوية حيث يكتسب الطفل اللغة التي تمكنه من استخدامها في تحقيق الاتصال والتعبير وتسهيل التفكير وتصلهم بتراثهم، لذا يجب أن يخصص للطفل الوقت الكافي للإلمام بها وشرحها والاهتمام بها وتنمية وعيه ليعتز بهويته ويتغن لغته ويستوعب ناتج أمته حتى تتكون شخصيته وهويته العربية. يرتبط نمو اللغة للطفل وهويته بالبيئة التي ينشأ فيها فالارتقاء اللغوي للبيئة يساهم في دعم هوية الطفل، تبدأ هوية الطفل بمنحه اسمه وجنسيته التي ينتمي إليها والتنشئة في ظل أسرة تحافظ عليه وتشبع احتياجاته ولذلك أثر على تعزيز ثقة الطفل بنفسه وبانتمائه. كما أن هناك علاقة ايجابية بين انتماء الطفل لوطنه ومدى ما يقدمه لمجتمعه في المستقبل من تنمية ورقي، فتعليم الطفل اللغة الفصحى والتحدث بها والاعتزاز بها والحرص عليها مسئولية مدرس اللغة باستخدامه الفصحى وتشجيع الأطفال على استخدامها. كما أن شركائه من مدرسي جميع المواد في المؤسسة يجب أن يتحدثوا باللغة العربية وهذا يمكن الطفل من أن يعي لغته الأم ويتغانها. إذ اللغة والهوية وجهان لشيء واحد بعبارة أخرى إن الإنسان في جوهرة ليس سوى لغة وهوية اللغة فكر ولسانه، وفي الوقت نفسه انتماؤه، وتعد اللغة هي المكون الأول والرئيسي في الهوية الثقافية، لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع ولكنه وعاء يحوي مكونات عقلية وجدانية.

كما أن اللغة تصون وتحمي الهوية، فان اللغة تنمو وتنتشر ويعلو شأنها ويزداد الاهتمام بها بنمو الهوية وثبات حضورها الوطني والإنساني فالاهتمام باللغة العربية وجعلها أداة فاعلة في نشر التعليم والفكر والثقافة العربية والإسلامية. لذا يجب أن تولي اهتماما خاصا في أساليب تعليمها وتعلمها، فإذا كانت لغة العلم هي لغة التفكير والخطاب اليومي كان ذلك داعيا لرسوخ العلم لأن العربية هي هويتنا وعنواننا ولغة ديننا التي من خلالها نستطيع معرفة مقاصده قال تعالى: (إنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لد) مريم الآية (97) حيث تظل اللغة معبرة عن وعي الأمة مرتبطة بهوية أبنائها ووحدة أهدافهم وأفكارهم وليتمكن الطفل من استخدام اللغة الفصحى يجب التركيز على استخدامها في البرامج اليومية والكتب بطريقة مشوقة لتكون قريبة من الآذان والمفاهيم وتيسيرها باستخدام الإمكانات الحديثة وتشجيع الأطفال على استخدام الفصحى في الإشعار والقصص ذات القيم والمبادئ والأخلاق الفاضلة.

لذا يجب تأهيل معلمي اللغة العربية بلاغة وثقافة ومعرفة، بهدف تعزيز الهوية العربية، وإقامة تنمية مجتمعية هادفة وشاملة وتقوية فرص متكلميها ومستخدميها في الاندماج العلمي والاقتصادي ،فاللغة العربية تحتاج إلى معلم متمكن من مهاراتها حتى يعلم الطفل اللغة المرتبطة بالفكر إذ لابد من الممارسة اللغوية القائمة على الفهم وإدراك العلاقات وتكرار هذه الممارسة فظهور معطيات جديدة في الحياة تحتاج إلى خبرات وفكر جديد وأساليب ومهارات تحتاج إلى معلم مبتكر ومبدع قادر على التكيف مع البيئة وفق القيم والأخلاق والأهداف التعليمية المرغوبة.

فالضعف اللغوي يؤدي تدريجيا إلى ذوبان الشخصية وفقا للهوية، وانقطاع الصلة الرابطة التي تربط الأمة، فان الحفاظ على اللغة حفاظ على الأصالة والانتماء القومي. فاللغة تعبير عن الكيان وشعار الذاتية ورمزا لكرامة الوطنية، فالضعف اللغوي يترك فراغا فكريا وثقافيا لدى أبناء الأمة فتضعف صلة الأبناء بتراث وتاريخ الأمة ومجدها. وإذا كانت مسألة اللغة مسألة هوية وتماسك مجتمعي وتراث حضاري، ورمز سيادة تاريخية وحضارية، فهي رافعة النمو المعرفي المبكر، وأداة نقل المعرفة والمعلومات، ولسان الإنتاج والإبداع والتواصل المعرفي عبر مراحل تكوين الإنسان وتنشئته، وخاصة في مرحلة الطفولة. أن دور اللغة العربية جوهري في تحصين الهوية الوطنية وفي ترسيخ قيم الانتماء الوطني والتماسك الاجتماعي،

ويجب أن تتسم المناهج في رياض الأطفال بتجسيد الهوية الوطنية بالاعتناء باللغة العربية التي هي السبيل إلى جميع العلوم وذلك في الأسس والأهداف والمحتوى والأنشطة

القيم

يعيش الإنسان في هذه الحياة وفق قيمٍ مُعيّنةٍ يُطبّقها أو يَسعى للوصول إليها، كما تُعتَبر القيم نوعاً من أنواع المُحدّدات أو الغايات، وعلامةً تُؤشّر على حسن سَيْر العمل في مَراحله السّابقة، أو ما يُطلق عليه بالتغذيّة العكسيّة أو الرّاجعة. وتعريف القيم مُفردها قيمة، وترتبط لغويّاً بمادة قَوَمَ والتي تمتلك عدّة دلالات منها قيمة الشّيء وثمنه، والثّبات والدّوام، والاستقامة والاعتدال، ونظام الأمر وعِماده. وأقربها لمعنى القيمة هو الثّبات والدّوام والاستمرار على الشيء. ([ابن منظور)

للقيم أهمية عظيمة في حياة المجتمع بكل أطرافه، فالمجتمع الملتزم بالقيم والايجابية مجتمع راق تسوده الطمأنينة والاحترام وما ذاك إلا ثمرة من الثمار الطيبة للقيم، إن القيم العليا وهي (الحق، العبودية، العدل والإحسان والحكمة) تجعل الفرد في مجتمعه أنسانا سويا مطمئن النفس راقي الطباع، ملتزم بالحقوق قائما بحق الله تعالى وحق عباده قائما بالعبودية لله وحده، وهذا من أسباب استقرار النفس الإنسانية حيث يكون فيها الفرد ملتزم بالعدل في كل أحواله محسنا.

فالقيم الإنسانية والخلقية والاجتماعية هي تراث يخلد الإنسان ويحدد هويته بين الشعوب والثقافات الأخرى، فلحماية هذه القيم والمعتقدات فلابد أن تنقل إلى أبنائنا من خلال التربية المبكرة التي تسهم في تأكيد الهوية العربية والإسلامية. والإيمان بالله وتنمية فكرة الانتماء وحب الوطن دعائم أساسية للشخصية، ومفهوم القيم أحد العوامل التي توحد سلوك الأفراد والتي تحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل الحياة الاجتماعية، وهي من أكثر سمات الشخصية تأثرا بالإطار الثقافي في المجتمع وتساعد على تحديد فلسفته، فالتخطيط الدقيق للغة الموجهة للطفل ضرورة ملحة بإعداد برامج تزودهم بالمفاهيم والخبرات التي تكسبهم اتجاهات وعادات وممارسة الأنشطة الهادفة التي تساعد على النمو اللغوي واكتساب مهارات اللغة التي تمكنهم من استخدامها في مواقف الحياة، والإعداد التربوي لطفل الروضة لضبط وتوجيه سلوكه باستخدام أساليب فعالة منبثقة من الأهداف التربوية والقيم الأخلاقية التي تشمل كافة جوانب الأنشطة وتفاعل الطفل مع بيئته وسلوكياته التي تنظم علاقته لبناء القيم من اللغة الأم لاختيار نوع المعرفة والأساليب التي يتبعها للاستخدام اللغوي السليم، لتحقيق أهدافها في ضوء القيم التي تسعى التربية إلى ترسيخها في تقوس الأطفال، حيث تظهر قدرة استخدام الطفل للغة من خلال البرامج الملائمة، و يكتسب الطفل المهارات اللغوية عن طريق الاستخدام السليم للمعلم الذي يعتبر القدوة لطفل الروضة. فارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي ارتباطا عميقا يمكن الطفل من اكتساب القيم وفقا للشعائر الدينية وفهمه لها وذلك بدراسته للغة العربية التي تعتبر أداة العلم ومفتاح المعرفة للدين فان الدين حفظ للغة وعامل قوي لحفظ دور اللغة العربية وتزويد الطفل بثقافته اللغوية فهي أساس لبناء قيمه وانمائه.

تعتبر القيم بمثابة المقام الأول الذي يتعلمه الطفل قبل غيره من المكتسبات السلوكية الأخرى، وتلعب مؤسسات رياض الأطفال دورا هاما في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لذا يجب أن تكون مؤسسة رياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل لما لها من مزايا، من خلالها ينمو نموا متكاملا سليما وتتوسع مداركه وتصقل مهاراته من خلال الأنشطة المختلفة ويتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه سلوكه.

من أهم القيم:

التمثل بالأخلاق والآداب العامة، الاتصاف بالاستقامة والنزاهة، الإحساس والشعور بالمسؤولية، احترام القانون والامتثال للأنظمة والمبادئ العامة، احترام حقوق الآخرين وتقدير خصوصيتهم، حب العمل، الدافعية الذاتية نحو الأداء المتميز، تمثل الدقة والانضباط سلوكيا ويسعى إلى جلب الخير، حتى تصبح تلك الممارسات الكريمة هوية أصيلة له تدل عليه ولا يستغنى عنها لأنها مغروسة في أعماقه وآسرة لمشاعره، وموجهة لعقله

أهمية القيم للأطفال:

يحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية والاجتماعية أهمية كبرى، باعتباره أحد العوامل التي توحد سلوك الأفراد والتي تحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل الحياة الاجتماعية وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثيراً بالإطار الثقافي في المجتمع. الطفل هو اللبنة الأولى في بناء شامخ لتربيته لخدمة بلاده، فأشار الباحثون. الى عدة طرق لتنمية الحس الوطني فكريا وعمليا. وعاطفيا ومن هذه الطرق الأساليب التعليمية لتنمية قيم المواطنة بغرس الفضائل مثل الشجاعة والتضحية والوعي بالواجبات والأخلاق الحميدة والانتماء..

لكل منهج تربوي قيم يسعى إلى ترسيخها في نفوس المتربين وتكون معياراً بين المربين لتقييم وتقويم السلوك، وغني عن القول إن القيم أوسع وأشمل من البعد الخلقي لأنها تشمل أبعاداً أخرى قد تكون اجتماعية أو نفسية أو علمية أو ثقافية أو غيرها من الأبعاد التي تكوّن سلوك الإنسان (حنان العناني 2002) يقول الله عز وجل في كتابه الكريم (لقد كان ولكم في رسول الله أسوة حسنة لمن..) الأحزاب الآية (21) وهو خطاب شامل للإنسانية جمعاء.

تعرف القيم الأطفال بوطنهم وتراثهم الثقافي والديني والاجتماعي ومن ثم الإحساس والشعور الايجابي نحو الوطن، وتنتهي تلك المعرفة وذلك الشعور الى سلوك وأداء ايجابي على كافة المستويات، وتزود القيم الأطفال بالقدرات والإمكانات المتعددة وغرس بذور الإنتاجية لدى هؤلاء الأطفال، مما يجعلهم أفراد منتجين صالحين، كما تنمي الاتجاهات الايجابية لدى الأطفال نحو المشاركة والتعاون والتكامل، وخلق مشاعر عامة ومشتركة بين الأطفال مثل مشاعر الانتماء للوطن الواحد والهوية الوطنية المشتركة حتى وان اختلفت ثقافاتهم وإحساسهم ودياناتهم، لا نهم يعيشون في مجتمع واحد له حق الانتماء والولاء والدفاع عنه و تنمية اعتزازهم باللغة العربية وتعليمهم لها في رمز عروبتهم التي يجب المحافظة عليها وتوعيتهم بمكانة وطنهم وعلاقاته بالبلاد الأخرى. لرياض الأطفال الدور المهم في تربية الأطفال على القيم الحسنة، والتي ترتبط بالأخلاق، والالتزام بالتعاليم الدينية التي تدعو إلى التقيّد بكلّ قيمة تدل على الخير، والتخلّي عن أيّ قيمة تنتج عنها تصرّفات غير مقبولة. فالتعليم هو العامل الذي يُساهم في زرع القيم الحسنة عند الأطفال، من خلال توعيتهم بأهميتها عن طريق الدروس المفيدة التي تُعطى للأطفال في المؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى صقل شخصياتهم وفقاً للقيم الحميدة، وأيضاً يُعدّ التعليم وسيلةً من الوسائل التي تُعرّف الأطفال بالقيم المقبولة وغير المقبولة في المجتمع. كما تشير كتب اللغة العربية أن الطفل الذي يتعلم النظام والرفق والعفو والتعاون وسائر القيم النبيلة في بيئته يترجم ذلك السلوك المنضبط في شخصيته عندما يكبر ويمارس دوره كمواطن راشد يحترم قوانين ولوائح بلده ويبذل كل جهده لصيانة حقوق الوطن. فالاهتمام بالطفولة اهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها، لذا فإعداد الأطفال وتربيتهم هي المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل الذي يجب أن يكون مواطنا صالحا، متشربا لقيم وعادات المجتمع العربي، كما أن دراسة الطفولة والاهتمام بها من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره.

ISSN: 2706-6495

دور اللغة العربية في تعزيز القيم لطفل الروضة

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل في سنوات العمر الأولى وهي من المراحل المتميزة والمهمة اذ يتم فيها بناء الفرد وتشكيل شخصيته بكل جوانبها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وتحديد هويته المستقلة، فالطفولة هي الغد والأمل والأطفال هم ثروة الأمة واللبنة الأساسية في بناء المجتمع.

تسهم تربية الطفل في تشكيل أساس قوي من أسس انتماء الأفراد للجماعات، ومن أهم المؤسسات التي يتشرب منها الأطفال المبادئ والقيم مؤسسة رياض الأطفال، ولتدعيم قيم المواطنة لطفل الروضة يجب أن نراعي ما يتناسب مع نمو الطفل المعرفي والوجداني والمهاري حيث تبدأ هذه الجوانب في الاختلاف من فترة لأخرى لذا يجب اختيار الطرق المناسبة لدعم وتقوية هذه القيم في نفوس الأطفال. ولكي ينشأ الطفل على السلوك القويم يجب أن تقدم القيم في إطار جذاب وشيق يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل بعرض المادة اللغوية بصورة تساعد على التفكير الابتكاري وان تغلب على المادة اللغوية روح الطفولة الملائمة له بتقديم مادة ثقافية علمية تعليمية في إطار يحث الطفل على المشاركة ويؤهله للابتكار بدلا عن التلقين وان تتعاون المؤسسة لتزكية مفاهيم الهوية.

فتعلم القراءة وسيلة للحصول على المعرفة بما فيها من حقائق وأفكار ومشاعر وخبرات، فتتوسع آفاق العقل وتنمو الثروة المعرفية فيصبح الطفل أكثر قدرة على الاستيعاب ويمتلك قدرة على التعلم الذاتي ويعي أهمية اللغة ودورها كلغة قومية ولغة الدين الإسلامي. فدراسة الطفل للغته في مرحلة رياض الأطفال دراسة وافية تمكنه من إجادة التعبير بها عن فكره وتصوراته ويرث من معلميه وأهله حبها وتقديرها فيحرص عليها كما يمكن دعم النمو اللغوي للطفل عن طريف التقنيات الحديثة حفاظا على هويته العربية وتجديد طرق تعلم وتعليم جذابة للطفل وتوظيف أساليب حديثة تعتمد على المهارة والتفاعل بين المعلم والمتعلم.

بتعليم الطفل التعبير تكن له القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والإفصاح عن الشعور وتنظيم الأفكار وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وتحقيق الهوية بتحقيق شخصيته وتفاعله فهو من أهم الأنشطة اللغوية باستخدام اللغة في التعبير عن مشاعره وانفعالاته ومهاراته وقدراته التي اكتسبها، كما أنه فن يمكن الطفل من اكتساب معتقدات ومشاعر وأحاسيس وخبرات. كما أن تعليم الطفل الكتابة العربية وهي فن لغوي، قال تعالى في كتابه الكريم ((ن والقلم وما يسطرون) القلم الآية (1) وقد شجع النبي محمد صلى الله عليه وسلم على تعلم الكتابة وذلك أن فن الكتابة مرتبط بفن الاستماع والتحدث فكل فنون اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا وبينها علاقات متداخلة فالأنشطة اللغوية تمكن الطفل من الإبداع وتكوين اتجاهات ايجابية وتكشف عن المواهب والميول اللغوية والأدبية وإشباعها وتساعد على ممارسة القيم التي يقوم عليها المجتمع لكي تتأصل في نفوس الأطفال وتتحول إلى عادات واتجاهات ثابتة. إضافة إلى تعلم الأدب(الأنشودة) التي تمت صياغتها بصورة لفظية معبرة ذات معنى يؤثر في نفوس الأطفال ويشكل وجدانهم وسلوكهم، فهو مرآة للحياة بكل ما فيها من انفعالات وقيم وتقاليد وعادات تفيد الطفل في إدراك القيم الأخلاقية والقدوة، وباستماع الطفل إلى الأناشيد يتمكن من استعمال اللغة في تقل أفكاره وتنمية قدراته على فهم الأفكار، وتزيد من استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة (قصة أو تمثيلية) وزيادة الذخيرة اللغوية.

وللأدب أهمية خاصة في تربية الطفل فهو الدعامة الرئيسية في تكوين شخصياتهم عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركهم وإثراء ثقافتهم وتوسيع نظرتهم إلى الحياة، فهو بالنسبة للأطفال غذاء روحي وعقلي وفكري، بما ينمي قدراته العقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية وتنمية قدرته على التفكير الناقد.

فللأدب أهمية خاصة في حياة الأطفال، فهو دعامة رئيسية في تكوين شخصياتهم بإسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركهم وإثراء ثقافتهم وتوسيع نظرتهم الى الحياة وإرهاف إحساسهم وخيالاتهم فهو بالنسبة للطفل غذاء روحي يثري لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وتراكيب لغوية ومفردات جديدة، كما ينمي قدراتهم التعبيرية ويقدم لهم أنماط التفكير السليم ونماذج السلوكيات والخبرات، الأدب تهذيب لسلوك الأطفال وتحويل القيم والفضائل التي اكتسبها الأطفال إلى سلوك حقيقي يسلكه الأطفال في تعاملاتهم، الأدب ينشط وجدان الأطفال ويكسبهم القدرة على استعمال اللغة وحسن توظيفها ومن قم تتكون لديهم عادات عقلية وفكرية. كما تعتبر القصة من أكثر ألوان الأدب التي يقبل عليها الأطفال بشغف لما تتميز به من إثارة وجذب انتباه وتتفق مع ميول الأطفال ووسيلة لتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والجمالية بما يساعدهم على تحقيق النمو المتكامل في مختلف النواحي. حيث تهدف القصة في رياض الأطفال على تدريبهم على مهارات التواصل والحديث والإنصات وتنمية الطفل لغويا من خلال تدريبهم على التعبير وتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة وإثراء لغة الأطفال بتزويدها بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة بتنمية الاعتزاز بالوطن، وتعزيز الإيمان بالحرية والمساواة واحترام الرأي الآخر، وتكوين اتجاهات سلبية ضد القيم السلبية مثل التعصب والخداع والسرقة...الخ. كما أن القصة مصدرا مهما لتعليم القيم، والقيم التي تقدمها القصص عديدة ومتنوعة اجتماعية وخلقية، كما تساعد على نمو المفاهيم العلمية والاجتماعية ونمو القيم والاتجاهات، حيث تتضمن القصة مفردات لغوية بسيطة وسهلة يدركها جميع الأطفال بإضافة كلمات جديدة في إطار إدراك الأطفال لها وفهمها بسهولة وتجنب الألفاظ والتراكيب والاصطلاحات اللغوية الصعبة. اللغة العربية حضارة تصلح للتواصل وعظمة البلاد في قوة لغتها فاللغة تستحق كل العناية والتقدير والاعتزاز فالمحافظة على اللغة محافظة على هوية الأمة فهي محور لثقافة الأمة وقيمها وتاريخها. لذا على معلم رياض الأطفال أن يعمل على تنمية مهاراته اللغوية والإلمام بمهارات المفردات التي سيقوم بتدريسها في فهم الظواهر اللغوية المختلفة (الأدب-الشعر – القصة) وإتباع طرائق واستراتيجيات جديدة شيقة وجذابة للتدريس بإثارة دافعية الأطفال باستخدام الأنشطة داخل وخارج الصف لتطوير قدراتهم ولمعالجة حاجات المتعلمين واستخدام طرق التعزيز المتنوعة وممارسة السلوك التعاوني أثناء التدريس.

أساليب تعليم الأطفال قيم المواطنة

ويمكن غرس القيم التالية في الأطفال بالطرق التالية:

قيمة الأدب. التصرف بأدب ولباقة في جميع مواقف الحياة، والتربية الجيدة على استخدام الكلمات الدالة على الأدب في التربية، مثل: كلمة شكراً، ومن فضلك، وآسف، وغيرها لتهذيب نفوسهم، وترسيخ القيم في أذهانهم فيكون التعامل بالأدب جزء من شخصيتهم. الاحترام. يعد الاحترام من أهم الصفات الواجب تعليمها للأبناء في جميع المراحل العمرية، القوانين، والقواعد، تعليم الأطفال بعض الأنشطة الهامة اليومية مثل: توفير الكتب العلمية والقصص التعليمية الهادفة في مكتبة المنزل أو الروضة وأن يتوفر فيها العديد من الكتب المشوقة، والتي تتحدث عن الأخلاق والقيم العليا، حتى يتعلم الأطفال اكتساب القيم الجيدة.

كما أن حفظ القرآن الكريم في الروضة أو مراكز تعليم القرآن، من أهم الأمور الجيدة ليكتسب الطالب القيمة الإيمانية، لأن القرآن يحتوي على كل القيم المثالية والصحيحة.

حسن التعامل مع الطلبة وانتقاء الألفاظ المهذبة، قال تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (سورة آل عمران: آية 159)، مما يعكس شخصية المدرس بالدرجة الأولى، كما يكسبه محبة التلاميذ، ويجعلهم يحبون درسه ويستمعون إليه باهتمام.

ينبغي على المدرسين أن يراعوا الأبعاد الخلقية لعملهم داخل غرفة التدريس وخارجها، لسهولة ملاحظتها وانتقادها من الطلبة، في الوقت نفسه يدفعوا تلاميذهم إلى تفسير سلوكياتهم ومعتقداتهم مما ينمي تفكير التلاميذ، وترسيخ السلوك الأخلاقي بناءً على قناعة عقلية. ويمكن مناقشة معنى كلمة مواطنة مع الأطفال، أعطاء نماذج للمواطن الصالح، البحث عن الشخصيات المهمة وتكريمهم وتقديم نماذج لشخصيات مهمة تأليف القصص والأناشيد التي تدعو لحب الوطن.

أهم النتائج

1. يجب أن تبدأ تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال من سن ما قبل المدرسة
2. ضرورة المحافظة على الهوية الوطنية والمحافظة على اللغة العربية
3. تعزيز الهوية الوطنية عبر مناهج اللغة العربية
4. تنوع مناهج الطفولة التي تعلم اللغة العربية

توصيات الدراسة

1. الاهتمام بالطفل لغويا وثقافيا واجتماعيا
2. الاكثار من الأنشطة والفعاليات التي تخدم اللغة العربية
3. تزويد رياض الأطفال بالوسائل التعليمية التي تساعد على ربط المناهج بجيأة الطفل لتعزيز القيم
4. تعلم أطفالنا ضرورة المحافظة على اللغة العربية

المراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (1406هـ). كتاب مقدمة ابن خلدون.

الخليفة، هناء خالد (2011) الأطفال والمواظبة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوظيفية، مجلة الطفولة والنمية العدد (18).

الجرجاني، الشريف. (1987). التعريفات، تحقيق: غوسطافوس فلوجل، مكتبة لبنان.

الزغير، محمد عبده، (د.ت). "تعزيز الهوية والانتماء لدى الأطفال والشباب العرب"، التعبير إنترنت، http://al-tabeer.com/art600.htm

السيد، محمود. (1985م). اللغة والهوية. مجلة مجمع اللغة العربية، ج3. دمشق.

العبد الكريم، وآخرون. (2005م). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية.

العربي، الفت عبد الله (1999) تصميم برنامج قائم على الحكايات الشعبية وقياس فاعليته في تنمية الانتماء لدى الأطفال. (رسالة ماجستير) كلية التربية، جامعة حلوان

القداح، أمل محمد. (1997م). دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدي طفل ما قبل المدرسة، دار الفتح للدراسات والنشر. الأردن.

الكندري. لطيفة حسين. (د.ت). نحو بناء هوية وطنية الناشئة، ط1. المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت.

الهاشمي، عبد الله بن مسلم. (2010م). دور منهاج اللّغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة، مؤسسة الفكر العربي: المكتبة الرقمية.

الهرمشي، عمر أحمد. (2003م). التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء. عمان، الأردن.

بركة، بسام. (2022م). اللغة العربية القيمة والهوية، مجلة العربي، العدد 528.

ابن منظور، جمال. (2000م). لسان العرب م14، دار صادر للطباعة والنشر. لبنان.

رشدي أحمد طعيمة وآخرون، (2009). المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها-دار المسيرة للنشر.

زيتون، كمال عبد الحميد. (2003م). التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب ط1. القاهرة.

شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (2003م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

عبد الحميد، أحمد مختار وآخرون (2008). ج3، ط1. عالم الكتب.

عرفان، خالد محمود محمد (2007م). أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية. دار النشر الدولية ط1. المملكة العربية السعودية.

عقسة، جمعة محمد، (2003م). مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني وأثره في ترسيخها لدى تلاميذ الصف السادس في فلسطين، الأزهر (بحث غير منشور)

عمر، أحمد مختار عمر. (2004). اللغة والهوية، دار غريب.

فايزة السيد، دعاء ابو اليزيد. (2012م). تدريس فنون اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق). ط1. مكتبة المتنبي. الدمام.

فنديل محمد متولي. (2010م). قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار، المؤتمر العلمي الثاني عشر. مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة. مصر.

مدكور، علي أحمد. (2007م). تدريس فنون اللغة العربية. دار الفكر العربي. القاهرة

لطيبي محمد. (2002م). العرب العالم والهوية، دار الغرب، وهران.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Baraka, Bassām. (2002). Al-lugha al-‘arabiyya al-qīmawa al-huwiyya, Majallat al-‘Arabī, N° 528.

Calkins,L.m;(1994) Theart of teaching writing. portsmouth; Heinemann

Taybi, Mohamed. (2002). Al-‘Arab al-’uṣūlwa al-huwiyya, Dār al-Gharb, Oran.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الدكتورة/ عالية محمد خليفة عثمان، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.45.5